

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس

(9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى الله واصحابه ومن سبق من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:00

سلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا المجلس التاسع لتدارس احاديث كتاب الايمان من صحيح الامام الموفق ابي عبدالله البخاري رحمة الله نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله باب اذا لم يكن الاسلام عن الحقيقة وكان على الاستسلام وكان على الاستسلام او الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاذا - 00:00:45

كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام هذا التبويب من الامام البخاري باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة يعني حقيقة انه اسلم لله قلبا وقلبا - 00:01:15

في اعتقاده في قوله وفي عمله مجموع ذلك هو الاسلام الحقيقى وهو الايمان الصادق والا يكون الايمان دعوة قالها بسانه ولم يعمل بقلبه وبعمله او قالها بسانه واعتقد ولم يعمل بجواره - 00:01:39

صار مدعيا الاسلام او كان قوله انا مسلم خوف القتل لان لا يقتل فاتقى بقول لا الله الا الله القتل او قال لا الله الا الله ولم يستسلم لها وينقاد لما دلت عليه - 00:02:00

فلا يأخذ والحالة هذه حكم الاسلام لان الله قال ان الدين عند الله الاسلام حقيقة الدين الذي يقبله الله هو بالاستسلام له بالتوحيد وبالانقياد له بالطاعة الخلاص من الشرك والبراءة من اهله - 00:02:21

واورد فيها قول الله جل وعلا في سورة الحجرات قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا البخاري في هذا السياق يسوق الآية على المنافقين وكان الاعراب منهم كثرا - 00:02:43

قالوا امنا ظاهرا بقول لا الله الا الله ولم يتحققوها اعتقادا وقولا وعملا ولهذا قال قل لم تؤمنوا اي ما دخل الايمان في قلوبكم حقا ولكن قولوا اسلمنا لأنهم شهدوا لا الله الا الله في الظاهر ولم يتحققوها لا عملا - 00:03:02

ولا قوما ولا اعتقادا وهذا اشهر الاقوال عند السلف في معنى هذه الآية ثمة قول ثاني فيها للسلف ايضا والخلاف بينها وبين القول الاول خلاف تنوع لا تظاد تعارض قال الاعراب امنا قل لم تؤمنوا اي لم يبلغ الايمان في قلوبكم مبلغ الكمال - 00:03:24

هل انتم نقاص الايمان انتم في حالكم نقاص الايمان قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام مرتبة اقلنا الايمان والايام مرتبة اعلى من الاسلام واعلى منها الاحسان - 00:03:50

كما جاء في حديث جبريل في سؤالاته النبي صلي الله عليه وسلم عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان وهذان القولان بينهما تنوع وليس بينهما تضاد ولا تعارض اذا الاول ماذا البخاري في هذا الصنبع انها في المنافقين - 00:04:13

وهو اشهر القولين عند السلف نعم حدثنا ابو اليامن قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس - 00:04:35

فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الى فقلت يا رسول الله ما لك عن ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او لمن لا اراه - [00:05:03](#)

فوالله اني لاراه اي اظنه. نعم السلام عليكم. فوالله اني لاراه لاراه. فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما او مسلما يعني لا تجزم يا سعد او مسلما. نعم فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه - [00:05:23](#)

فعدت لمقاتلي فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني فوالله اني فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد اني - [00:05:51](#)

لاعطي اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار ورواه يونس وصالح ومعمرا وابن اخي الزهرى عن الزهرى. هذا الحديث رواه الامام البخارى من طرق - [00:06:18](#)

طريق شعيب صالح وابن اخي الزهرى وغيرهم عن الزهرى. اذا مدار الحديث على محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى يرويه عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص وعامر يرويه عن ابيه الصحابي الجليل سعد ابن مالك - [00:06:41](#)

ابن ابي وقاص منبني زهرة وهم رهط الزهر احد احدى قبائل قريش المشهورة هم احوال النبي عليه الصلاة والسلام سعد هو الذي فداه النبي بابيه وامه في غزوة احد - [00:07:03](#)

فانه لم يفدي عليه الصلاة والسلام احدا بابيه وامه الا اثنين سعد ابن ابي وقاص هذا الاول والثاني منه الثاني الزبير بن العوام هذان الصحابيان الجليلان هما من فداهما عليه الصلاة والسلام بابيه وامه. ارم فداك ابي وامي - [00:07:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سعد اعطي رهطا وترك رجلا احب الي من اعطي. وانا جالس والنبي يعطي صدقة ويعطي نفلا ولهذا ولـي الامر له ان ينفل من شاء لما يراه من المصالح - [00:07:53](#)

قال وترك رجلا هو احب الي من اعطي هذا في نظره في الظاهر فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان لم لم تعطه مثل ما عطيت غيره فاني لاراه - [00:08:23](#)

اي اظنه مؤمنا قال صلى الله عليه وسلم او مسلما لا تجزم لا تجزم وقطع بـانه مؤمن الـايـمان وـيـن محلـه القـلـب يـظـهـر اـثـرـه وـاـنـت لـم تـطـلـع عـلـى قـلـبـه تحـكـم بـالـاسـلام لـان شـعـائـر الاسـلام الـظـاهـرـة تـظـهـر - [00:08:43](#)

المنافقون صلوا مع المسلمين وحجوا وزکوا وصاموا وجاحدوا وهم في الـدرـك الاسـفـل من النـار لـان القـلـوب مـرـيـضـة بـمـرـض النـفـاق فـقـال او مسلما اي لا تجزم بـانه مؤمن فـسـكـت النـبـي وـسـكـت حـتـى غـلـبـنـي - [00:09:06](#)

ما اعرفه منه من كـونـه اـحـبـ اليـه مـنـذـيـن اـعـطـاهـمـنـيـ عـلـىـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـقـالـ ياـ رسـولـ اللهـ ماـ لـكـ عـنـ فـلـانـ فـانـيـ تـرـاهـ مـؤـمـنـاـ قال او مسلما للمرة الثانية فـسـكـت النـبـي عـلـىـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ ثـمـ غـلـبـنـيـ ماـ اـعـرـفـ مـنـه - [00:09:29](#)

وسعد بهذا يريد الخير لأخيه ولهذا اعادها مرة وثنتين وثلاث وغلبني ما اعرف منه قلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فاني اراه اظنه مؤمنة قال او مسلما لا تجزم - [00:09:59](#)

الحكم بالـايـمان ليسـ الـيـناـ لـكـ نـعـاملـ النـاسـ بـالـظـاهـرـ انـ اـظـهـرـواـ الاسـلامـ عـاـمـلـنـاـهـمـ عـلـىـ ضـوءـهـ انـ اـظـهـرـواـ الاسـلامـ اـبـطـنـوـاـ ضـدـهـ بـقـيـنـاـ عـلـىـ الـظـاهـرـ حتـىـ يـظـهـرـ هـذـاـ الضـدـ بـقـوـلـ اوـ بـفـعـلـ وـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ عـلـانـيـتـهـمـ - [00:10:20](#)

واوكـلـ سـرـائـرـهـمـ وـقـلـوبـهـمـ الـىـ مـنـ؟ الـىـ اللهـ وـجـاءـ الـمـعـذـرـونـ مـنـ الـأـعـرـابـ مـتـىـ جـاؤـواـ إـلـيـهـ مـرـجـعـهـ مـنـ تـبـوـكـ وـكـانـواـ بـضـعـاـ وـسـبـعـينـ وـقـيلـ بـضـعـاـ وـثـمـانـينـ. يـتـعـذـرـونـ بـاـنـوـاعـ الـاعـذـارـ قـبـلـ النـبـيـ مـنـهـ عـلـانـيـتـهـمـ وـاـوـكـلـ سـرـائـرـهـمـ إـلـيـهـ - [00:10:45](#)

اماـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ خـلـفـواـ كـعبـ بـنـ مـالـكـ مـرـاـرـةـ اـبـنـ الرـبـيعـ وـهـلـالـ بـنـ اـمـيـةـ الـاـنـصـارـيـوـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ فـعـاتـبـهـمـ وـغـاظـبـهـمـ وـقـاطـعـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ قـالـ ياـ سـعـدـ هـذـاـ الشـاهـدـ - [00:11:10](#)

اني لاعطي الرجل اي من الدنيا وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في نار جهنم اذا هذه الزكاة وهذا النفل لتثبيت ضعيف الـايـمانـ عـلـىـ الـايـمانـ لـاـ لـانـ اـكـرمـ عـنـدـ رـسـولـ اللـهـ وـعـنـدـ اللـهـ - [00:11:33](#)

لتثبيته مخافة ان يرتد لطمعه وشفحه في الدنيا ولهذا من مصارف الزكاة اعطاء الزكاة للمؤلفة قلوبهم. من المؤلفة قوم يرجى

اسلامهم فيعطون من الزكاة وقوم يرجى كف اذاهم وشرهم عن المسلمين يعطون من ذلك - [00:11:56](#)

مثل ذلك ما جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم او طاس حنين بلغه ان من الانصار من يقول - [00:12:26](#)

هذه سيفنا لم تجف بعد من دمائهم ويعطينما لان النبي غنم غنائم عظيمة في حنين وين حنين يا الشريفها طرف مكة وبينها هذى تغشيشة ذى طريق السبيل من يوم تطلع من مكة الى ما توصل السبيل - [00:12:46](#)

هي الشرائع يا اخواني. شرائع المجاهدين هي حنين اللي عند اذنكم هنا غنم منهم عليه الصلاة والسلام عشرة الاف متن ثلاثة الاف من الفنم والسبايا ستة الاف - [00:13:20](#)

غير الذهب الابيض والفضة غير الذهب الاحمر والفضة البيضاء نفل عليه الصلاة والسلام سادات العرب فاعطى الاقرع بن حابس سيد بنى حنظلة مئة من الابل واعطى ابا سفيان مئة من الابل وصفوان وعكرمة - [00:13:45](#)

والعباس ابن مرداس الاسلامي وعيينة ابن حصن الفساد الغطفاني ولم يعطي الانصار تكلم بعض طوارفهم فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ارسل انسا اليهم ان اجمع لي الانصار ولا يجتمع معهم غيرهم - [00:14:06](#)

فذهب انس واخبر سراة الانصار بقول النبي عليه الصلاة والسلام فاثارهم ذلك لما جمعنا ولم يجمع غيرنا اجتمعوا واستقصوا الخبر عرفوا انه قول قاله بعض حواشيهما واطرافهم ولم يقله سراتهم وعمدهم رضي الله عنهم - [00:14:34](#)

اجتمعوا طاعة لامر النبي عليه الصلاة والسلام في خبي تحت شراع وجاء انس فاخبر النبي باجتماعهم فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد انس يمشي هو واياه حتى اقبل عليهم فدخل الخبا - [00:15:01](#)

وتسطهم جلس وسطهم واتفت عليه الصلاة والسلام يمنة ويسرة قال افيكم غيركم حديث مخصوص قالوا ليس فينا يا رسول الله الا فلان فانه ابن اختنا هنا خوالة وقال عليه الصلاة والسلام قولا ذهب مثلا ابن اخت القوم منهم - [00:15:18](#)

ثم قال يا معاشر الانصار ما حديث بلغني عنكم؟ تثبتت عليه الصلاة والسلام ما عاجل بالتهمة وانما استبصروا واستفحل ما حديث بلغني عنكم وقال السرات سابق منهم يا رسول الله حديث تكلم به بعضا وللم يتكلم به سراتنا - [00:15:49](#)

ما انكروا ولا كابرموا بل صدقوا مع رسول الله وهم اهل الصدق رضي الله عنهم تكلم به بعضا وللم يتكلم به سراتنا قال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار اما لو قلتكم - [00:16:19](#)

قال صدقتم يعني ما عليكم ملامة يا معاشر الانصار الا تحبون ان يرجع الناس الى رحالهم بالشاء والبعير والابيض والاحمر ترجعون انتم الى رحالكم برسول الله فبكوا رضي الله عنهم فرحا - [00:16:40](#)

واحضبوا ذى بدموهم لحاهم وقالوا بلى رضينا انا رضينا قال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار والله لولا الهجرة لاحببت ان اكون من الانصار يا معاشر الانصار هذى البشري الثانية - [00:17:11](#)

لو سلك الناس شعبا سلك الانصار شعبا فسلكت شعبا الانصار ثم بشرهم عليه الصلاة والسلام بالبشرية الثالثة يا معاشر الانصار الا ان المحييا محياكم والممات مماتكم. فظعوا رضي الله عنهم - [00:17:35](#)

الجو بكاء بهذا الفرح هذه الغنيمة وناقة ودرهم دينار الغنيمة ان يرجعوا برسول الله صلى الله عليه هذا الحديث يشهد لهذا الحديث السابق اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه - [00:18:01](#)

في نار جهنم وهذا الایمان اذا عمر الله به القلوب خلاص ما يضرها نقص النقص وتهريب المحارب تثليث المثلب لان الایمان عمر القلب وكفى نعم قال رحمه الله بباب افساء السلام من الاسلام - [00:18:27](#)

وقال عمار ثلاث وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الایمان. نعم هذا الباب وما يليه يسوق فيه الامام البخاري خصالا في اقوال واعمال هي من الایمان يرد على اهل الارجاء الذين اما اخرجوا العمل - [00:18:57](#)

في عامتهم او اخرجوا القول وهو في غالاتهم وكثير منهم بباب السلام من الاسلام القاؤه القول وعمله في العمل ان يسلم منه الناس من شره ومن اذاه ثم ذكر رحمه الله - [00:19:22](#)

قول عمار ابن ياسر رضي الله عنهم وهذا يسمى عندهم بالمعلقات والمقطوعات وهي ما يسوقه البخاري ناسباً القول إليه من غير سند  
يقول عمار ابن ياسر ثلاث من جمعهن جمع الائمان - [00:19:45](#)

اذا جعل هذه الحال والخصال الثلاث من الائمان علامة عليه ودللاً عليه وهي اقوال وهي ايضاً اعمال الانصاف من نفسك. لا تظلم  
تعامل الناس كما تحب ان تعامل وبذل السلام للعالم للناس - [00:20:04](#)

سلم عليهم والعالم هنا المراد به المسلمين. هم الذين يسلم عليهم بتحية الاسلام وغير المسلمين يسلم عليه يحيون بغير تحية الاسلام  
مساء الخير. صباح الخير. تحية طيبة. تحية مباركة. تحية لائقه - [00:20:29](#)

اما شعار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خاص باهل الائمان ومنه ايضاً بذل السلام للعالم لا تظلم ديننا دين السلام والاسلام لا ظلم لا  
بغى لا ترهيب بغير بالباطل وانما - [00:20:48](#)

ترهيب بالحق بالجهاد على اصوله الشرعية وقواعد المرعية واتفاق من اقتدار هذا عمل اتفاق من الاقتدار بان تعطي على ضعف وخوف  
الفقر وشحها بالمال هذه الثالث جعلها عمار علامة على الائمان في استكماله - [00:21:10](#)

نعم وقال عمار ثلاث من جاء بعدها حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد ابن يحيى عن أبي الخير عن عبد الله ابن عمر ان  
رجلًا سأله رسول الله بن عوف - [00:21:38](#)

الله اليكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم يا ولدي عبد الله وابيه احسن الله اليكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما ان  
رجلًا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف هذا الحديث ساقه البخاري من روایة عبدالله ابن عمرو  
ابن العاص رضي الله عنه وعن ابيه - [00:22:29](#)

وهما صحابيان كم بينهما من السنين ها عمرو اكبر من من ابنته عبد الله باثنت عشر سنة وهذا فيه فضيلة النكاح مبكراً وما بينهما الا هذه  
المديدة رضي الله عنهمما ان رجلاً سأله النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل؟ - [00:22:50](#)

محتمل انه عبد الله او غيره. ابهامه لا يظهر قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال اي الاسلام خير افضل وهذا قارنوه بالحديث  
السابق لما قال اي العمل افضل - [00:23:22](#)

قال ايمان بالله ورسوله. قال ثم اي؟ قال جهاد في سبيل الله. قال ثم اي؟ قال حج مبرور هنا قال اي الاسلام افضل وهذا فيه تجويع  
فيه تنوع جوابه عليه الصلاة والسلام لكل سائل بما يناسبه ويناسب - [00:23:39](#)

وقته وحاله ومن معه فقال عليه الصلاة والسلام لما قال اي الاسلام خير؟ والاسلام اذا اطلق هنا دخل فيه الائمان كما ان الائمان اذا  
اطلق دخل فيه الاسلام ولهذا ان الدين عند الله ايش - [00:24:00](#)

الاسلام يعني والائمان ومن يتغى غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه يعني او غير الائمان فإذا اجتمع الائمان والاسلام في نص واحد كان  
لهذا معنى ولهذا معنى مررتنا اية الحجرات قالت الاعراب - [00:24:22](#)

اما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فجمع اللفظان في موضع واحد صار الاسلام للاعمال الباطنة صار الائمان للاعمال الباطنة والاسلام  
للشعائر الظاهرة تفارق معناهما بهذا المعنى قال عليه الصلاة والسلام - [00:24:39](#)

تطعم الطعام اي اي تبذل المال الذي به الطعام لأن حاجة الناس للطعام حاجة عظيمة ولهذا شهوة طعام اشد من شهوة قضاء الوتر  
تحمل الانسان عدم قضاء الوطن ولا يتحمل الجوع - [00:25:06](#)

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف تقرأ اي تبديه وظهوره فهي عبادة باللسان فان القيمة السلام على من عرفت والقيمة على  
من لم تعرف كان ذلك على خير اسلامك وخير ايمانك وخير دينك - [00:25:29](#)

ففي هذا الدليل على ان بذل السلام من الاسلام. ومن الائمان وقوله على من عرفت وعلى من لم تعرف تنويه لامر يكون في آخر  
الزمان ومن علامات الساعة ان لا يلقي المسلم السلام الا على من يعرف - [00:25:54](#)

ويحجبه على من لا يعرف ليه ما سلمت؟ قال والله ما اعرفه لا اعرفه واقع يا اخوانى هذى من علامات الساعة المؤمن يسلم على

اخوانه والمسلم له اجر مضاعف بحسب سالمة - [00:26:15](#)

اذا قال السلام عليكم عشر ورحمة الله عشرون وبركاته كم؟ ثلاثة وثلاثون وابداء السلام وانشاءه سنة مؤكدة ورده ايش واجب بمثل ما سلم  
ان انقصت انقصت من الواجب فان زدت مع السلام الدعاء - [00:26:37](#)

تحية مثلها او احسن منها تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وهذا من اسباب دخول الجنة افلا انكم لن تدخلوا الجنة حتى  
تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم - [00:26:59](#)

على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افشووا والافشاء هو التعميم والاذاعة وتکاثر هذا القول افسوا السلام بينكم  
افشاء السلام سبب للايمان لدخول الجنان نسأل الله عز وجل عصمته من الطغيان - [00:27:20](#)

ورضاه علينا الرضا التام من غير نقصان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وجميع المسلمين والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا  
محمد اذررنا عن الاسئلة هنا بلدنا والله اذررنا على الاسئلة اقول - [00:27:47](#)

بس صغير وذاك اللي عند الصغير بعد وهذا كبير وانت قصدك اذا قال من يعرفنا قصدك ارضاءه ولا ارضاء ربك ما عليك اما اذا قال  
وقالوا ويقولون وييمكن يقولون ما عليك منها - [00:28:07](#)

القي السلام وان ردوه فالحمد لله والا فزت بالاجر صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:28:30](#)